مدرسة بغداد وأثرها في النقد الرجالي عند الإمامية في القرنين الرابع والخامس الهجريين- دراسة وصفية

Baghdad School and its impact on the men's criticism of the Alamamia in the fourth and fifth centuries AH - a descriptive study

أ.م.د. رضوان ضياء الدين البدراني

A.M.D. Radwan Dia Al-Din Al-Badrani

ا.م.د. محمد نعمة الصريفي

A.M.D. Mohammed Nima Al-Serify

كلية الفقه / جامعة الكوفة

College of Jurisprudence / University of Kufa

الكلمات المفتاحية: علم الرجال، اخبار، مدرسة بغداد.

Keywords: science of narrators, news, Baghdad school.

الملخص:

لعلم الرجال دور مهم في عملية تنقية الأخبار والاحاديث عند الإمامية ونقدها وبيان الصحيح منها من السقيم، وقد مرّ هذا العلم بأدوار تاريخية كانت عبارة عن انتقالات معرفية في ضبط قواعده وتحديد معالمه. وقد لعبت المدارس التاريخية التي كانت تمثلها الحواضر العلمية دوراً في بلورة هذا العلم و ضبط قواعده ومسائله بشكل يوائم طبيعة البحث الزمانية ناهيك عن الممارسة الفعلية في عملية جرح وتعديل الرواة.

ومن الحواضر العلمية التي كان لها دور في بلورة علم الرجال عند الشيعة الإمامية هي بغداد والتي كانت حاضرة العلم ومركز المعرفة الأول في القرون الثاني والثالث والرابع والخامس الهجرية كونها عاصمة الخلافة، فضلاً عن انتشار المدارس العلمية النظامية فيها، ناهيك عن التعددية المعرفية التي كانت تمتاز بها بغداد، ويضاف لها الحرية العلمية التي تمتّعت بها هذه المدينة.

وهذا البحث عبارة عن دراسة وصفية لما قدّمته هذه المدرسة من اسهام علمي ومعرفي في ضبط مسائل علم الرجال عند الإمامية وترتيبها وبلورتها، والأثر الذي أسهمت هذه المدرسة خلال دورة حياة هذا العلم، ناهيك عن التأثر في مباني هذه المدرسة فيما بعدها من المدارس التاريخية عند الإمامية.

Abstract:

The science of narrators has an important role in the process of purifying and criticizing the news and hadiths of the Alamamia ، and clarifying the correct ones from the puny. The historical schools، which were represented by the scientific urban، played a role in crystallizing this science and resetting its rules and issues in a manner consistent with the nature of research at that time، not to mention the actual practice in the process of wounding and modifying the narrators.

Among the scientific urban that had a role in crystallizing the science of narrators among the Alamamia Shiites is Baghdad، which was the urban of knowledge and the center of the first knowledge in the second، third، fourth and fifth centuries AH، being the capital of the Caliphate، as well as the spread of regular scientific schools in it، not to mention the plurality of knowledge that was characterized by it. Baghdad، in addition to the scientific freedom that this city has enjoyed.

This research is a descriptive study of the scientific and cognitive contribution made by this school in controlling، arranging and crystallizing the issues of the science of narrators in the Alamamia ، and the impact that this school contributed during the life cycle of this science، not to mention the influence on the buildings of this school in the later historical schools of the Imamate.

المقدّمة :

علم الرجال هو العلم الذي يدرس ذات الراوي وحاله فضلاً عن دراسته القرائن التي تحتف بشرائط قبول قوله من عدمه. وهذا العلم له دور كبير وأثر مهم في دراسة أسانيد الأحاديث والروايات التي تنسب الى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)، فهو من خلال بحثه الدقيق بذوات الرواة وأحوالهم يُعطي نتائج متكاملة نوعاً ما لبقية العلوم كعلم الدراية وعلم الفقه وأصوله فضلاً عن الاستدلالات التي يُحتاج إليها في العقيدة والكلام، فهو من العلوم الاساسية التي يُحتاج إليها في دراسة الحديث وعلومه، حتى قيل في أهميته من لم يكن رجالياً لم يكن مجتهداً أو فقيهاً، وهو أيضاً أحد العلوم الداخلة في طريق الصناعة الفقهية بشكل مباشر.

وقد مرّ هذا العلم منذ نشأته وبلورته حتى تأسيس قواعده وترتيب مسائله بأدوار تاريخية لعبت فيها الحواضر العلمية دوراً كبيراً أسهمت في إغناء الحركة العلمية التاريخية له ناهيك عن الأثر الذي تركته لما بعدها، فكان للحواضر العلمية مثل الكوفة وقمّ والري وبغداد والنجف وما انتجته من تفريع وتقعيد وبلورة لمسائله أثرٌ كبيرٌ خصوصاً في البحث العلمي المعاصر، إذ أصبحت هذه الحواضر فيما بعد مدارس علمية تاريخية لهذا العلم ولنتاجه المعرفي.

ومن هذه الحواضر التي أمست مدرسة قائمة بذاتها بغداد التي كانت حاضرة العلم ومركز المعرفة لما تتمتع به هذه الحاضرة من مؤهلات متكاملة أسهمت في تطوير مباني البحث العلمي من جهة المنهج المتّبع وطبيعة الدرس فضلاً عن رجالاتها ونتاجها العلمي. إذ توفرت في هذه المدرسة المقوّمات العلمية والمعرفية كافة التي جعلت منها مدرسة الاسلام الكبرى وحاضرتها الاولى فهي تمثّل مركز الخلافة، فضلاً عن انتشار المدارس العلمية فيها، ناهيك عن التنوع المعرفي الذي ينصبّ فيها، ففيها مركز الفقه والعقيدة والكلام والحديث والذي كان كل فيها عبارة عن مجموعة مدارس معرفية كلها تصبّ في تكوين هذه المدرسة.

وقد كان لهذه المدرسة دورٌ كبيرٌ واثراً واضحٌ في علم الرجال عند الإمامية من خلال اعادة صياغة القواعد التأسيسية لهذا العلم، وهذا الأمر بحدّ ذاته كان له تأثير مباشر في عمليات جرح وتعديل الرواة فيما بعد عند المدارس اللاحقة فضلاً عن المباني الرجالية التي كان لها تأثير في وضع معالمها الأولى.

وهذا البحث عبارة عن دراسة وصفية لمدرسة بغداد ودورها في النقد الرجالي عند الإمامية في النتاج المعرفي الذي انتجه في مسائل هذا العلم والتأثيرات التي أثّرت في فيه نظراً لاتساع مدارك هذه المدرسة معرفياً.

وقد قُسِّم هذا البحث على تمهيد ومبحثين: أما في التمهيد فقد عكف البحث على بيان معالم مدرسة بغداد العلمية وأثرها في علم الرجال، أما المبحث الثاني فكان في الملامح المعرفية لهذه المدرسة في علم الرجال، أمّا المبحث الثالث فكان في بيان بعض اعلام هذه المدرسة الرجالية عند الإمامية، وقد كانت منهجية الدراسة في هذا البحث منهجية وصفية لا تخلوا من التحليل.

التمهيد : معالم مدرسة بغداد العلمية وأثرها في علم الرجال.

يُعدّ القرنان الرابع والخامس الهجريان من أزخر القرون عند المسلمين علمياً وثقافياً ناهيك عن التحولات السياسية والاجتماعية التي لعبت دوراً مهماً في حياة المدارس الاسلامية على الصعيد المذهبي والفكري العلمي

عقدياً وفقهياً وأدبياً، إذ شهد هذان القرنان تميّزاً واضحاً عن باقي القرون الهجرية الأخرى بل مثّلا ركيزة علمية مهمة لباقي القرون التي تلتها.

وقد لعب الدور السياسي في اذكاء هذين القرنين علمياً دوراً كبيراً إذ فسح المجال أمام تعدّدية المدارس الفكرية، فكلّما كان نظام الحكم مستقراً كلّما كان للعلم والفكر حركّيةً أكبرُ ونموٌ وتطورٌ أوسع، إذ تشير المصادر التاريخية[1] في عهد سيطرة آل بويه على الخلافة في بغداد كان هناك رعاية منهم لدور العلم والمكتبات فضلاً عن العلماء وطلّاب العلم ومجالس العلم والأدب والكلام على الرغم من التخلخل السياسي في بعض الأحيان[2].

ومّما يُميّز هذين القرنين أنهما كانا تأسيسيين وتقعيدين على مستوى الفرضيات والمباني والتصنيف وتفريع المسائل ونمطية التفكير التي مزجت ووظّفت مجمل العلوم الانسانية والاستفادة منها في العلوم المتعلّق بالشريعة الاسلامية وبالأخصّ ما يتعلّق بالقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والعقيدة.

كما شهدا تطوراً واضحاً وملموساً على مستوى التصنيف والتأليف بلحاظ المناهج – مناهج البحث العلمي – بين التخصّصات الدقيقة في العلوم كما في الفرق بين العقيدة والكلام. وهنا ظهر نوعان من العلماء نوع موسوعي تناول التأليف والتصنيف في جميع مجالات العلوم الانسانية، وآخر تخصّصي دقيق اختصّ بأحد العلوم دون غيره وأصبح مشتهراً به.

ولم تكن مدرسة أهل البيت (عليه السلام) الإمامية بمنأى عن هذا التطور العلمي في الحواضر الاسلامية فقد كانت حاضرة وبقوة علمياً وفكرياً وأدبياً وعلى مستوى جميع العلوم تقريباً رغم محاولات اقصائها دينياً وفكرياً وتاريخياً.

ومع ذلك شهد هذان القرنان تطوّراً علمياً واضحاً في مدارك هذه المدرسة ومبانيها العقديّة ومواردها العلمية وتميّزا فكرياً إذ كان لمسألة الغَيّبَة دور كبير في تأجيج هذه المدّرسة علمياً، إذ انتقلت فيهما من الاعتماد على شخص المعصوم الى استعمال تراث المعصوم في بناء أركان هذه المدرسة عقدياً وفقهياً، بمعنى أنّ هذه المدرسة في هذين القرنين انتقلت انتقاله علمية كبيرة تمثّلت بالتحول من الاعتماد على المعصوم في التشريع الى الاعتماد على العلماء في تفسير التشريع الصادر عن المعصوم، أي عاشت انتقاله من عصر التشريع الى عصر تفسير التشريع، لتكوين مدرسة قائمة بذاتها علمياً قبال المدارس الأخرى.

وقد اتسمت ملامح مدرسة الإمامية على أمرين :

<u>الأول :</u> (البناء الداخلي): للمدرسة من خلال تبّني مقولات عقدية وفقهية وتفسيرية عمومية موحّدة تميّزها عن باقي المدارس العقدية والفكرية أمام سيل الأفكار الأخرى والمحيطة بها بيئياً.

الثاني : (البناء الخارجي): وينطلق من خلال البناء الداخلي تجاه المدارس العقديّة والفكرية والكلامية الأخرى، وبالأخص فيما يتعلّق بمسائل العقيدة والكلام فضّلاً عن التميّز الفقهي والنقد الحديثي والتأسيس لعلم أصول الفقه.

ورافق هذه العملية حملة تصنيف منهجية منظمة استهدفت جميع فنون العلوم الشرعية وبالأخصّ ما يتعلق بعلم الكلام والعقيدة والحديث ورجاله، فكان هذان القرنان عقديّين كلاميّين بامتياز فأخذت مأخذها داخل منظومة الإمامية بسبب المناكفات المدرسية العقدية والكلامية التي أخذت زواياها المذهبية كخطوط دفاعية عن أفكارها الاجتهادية وإلباسها ثوب اليقينيات المذهبية المتواترة.

وهذه المدرسة كانت في طور الولادة العسيرة مجتمعياً في ظل عدم تواجد المعصوم وتصدّي العلماء لقيادة هذه المدرسة علمياً ومجتمعياً. وظهرت خلال هذين القرنين مدونات حديثية موسوعية[3] قياساً بما تقدّمها كان لها دور كبير في رسم حدود مدرسة الإمامية ومعالمها من خلال النصوص المأثورة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والمحافظة على كيان المجتمع الشيعي من التصدّع الذي خلفه غياب المعصوم عليه السلام، وهذا لا يعني أن مذهب الإمامية كان غير موجود قبل هذين القرنين، بل على العكس هو كان يمثل الاتجاه الأكبر والاعمق للقراءات الفكرية والعلمية والمعارضة السياسية في عهد المعصوم (عليه السلام)، فما قصدناه هنا أنّ مذهب مدرسة أهل البيت الإمامية كان حاله حال بقيّة المذاهب والمدارس الإسلامية في طور التبلور الصياغة إذ إنّ القرنين الأول والثاني الهجريين مثّلا دور التبلور لجميع المذاهب الاسلامية والمدارس الفكرية.

وقد مثّل القرن الخامس الهجري نقله نوعية علمية داخل مدرسة الإمامية تمثّل في النقد الذاتي الداخلي للمقولات والفرضيات والنظريات العقائدية، وتطور تطوّراً ملحوظاً في تنامي علم أصول الفقه فضلاً عن أعادة النظر في منظومة نقد الحديث فضلاً عن نقد رواة الحديث الذي بدأ يأخذ طابعا مدرسيا وعقدياً مذهبياً بصورة واضحة، وإن لم يخلو من منهجية عقلانية متأثرة عقدياً أو كلامياً أو فقهياً.

وخارجي تمثّل بنقد الفرضيات العقائدية والكلامية للمدارس الأخرى كالمعتزلة والأشاعرة والجهمية والسلفية، ونقد الاجتهادات الأصولية والفقهية للمدارس الاسلامية واستنتاجاتها، ناهيك عن نقد رواة الحديث، ونقد الأحاديث بالجملة متوناً واسانيد.

ويذهب استاذنا الدكتور حسن الحكيم إلى أنّ هذا العصر كان يتميّز بظاهرة الصراع والتجاذب الفكري بين أرباب المدارس الكلامية والفقهية المتأرجح بين الحرية والتزمت تبعاً للموقف السياسي من الدولة تجاه المدارس فضلاً عن كون هذا العصر عصر الصراع بين الاتجاه السلفي والاتجاه العقلي في بغداد وباقي الحواضر الاسلامية[4]. لذا فهذا العصر كان عصر الصراع المدرسي المبني على المؤثر العقدي، وينبغي الالتفات إلى إنّ التجاذبات العلمية وإن كانت مبنيّة على مواقف مذهبية أو مدرسية حتى وإن امتازت بالتزّمت والمماحكة لكن هي تُوجِد مساحة من الحرية الفكرية والعلمية محدودة أو واسعة نتيجة لتعدد الآراء وطرحها والتجاذب حولها، فمهما قوي التصادم توسّعت ردّات الفعل وخلقت هامشاً فكرياً نقدياً يمتاز بالحرية نوعاً ما.

وبحسب البيئة العلمية والفكرية في هذين القرنين فإنهما يمثّلان بيئة علمية غنيّة تمثّلت بنمو الحركة العلمية للمدارس الاسلامية وتصاعد وتيرة التجاذب الكلامي والنقد بين المدارس المبنيّ في كثير من مواقفه على نزعات عقديّة مذهبية أو مدرسية فقهية ناهيك عن الأدبية والشعرية منها، ومن طبيعة هذا التجاذب والتصادم أن يخلق جوّا تحليلياً ونقدّياً لأصول وأساسيات المدارس المقابلة على المستوى العقدي والفقهي والحديثي بل حتى الرجالي منها، وهذا بطبيعته يؤدي الى اجراءات النقد الذاتي داخل إطار المدرسة الواحدة في تعاملها مع النصوص ورواتها وتفسيراتها وتأويلاتها التي دائماً ما تستعمل المسلّم العقلي لإفحام المقابل، بل حتى المسلّم العقلي أحياناً يكون خاضعاً للنزعات المذهبية أو المتأثرة بالفلسفة. هذا على المستوى المتعلّق بالعلوم الشرعيّة، ولكن هذا ليس كل شيء فهذا القرن تنوعت فيه مصادر المعرفة كالمنطق والفلسفة والادب والشعر والبلاغة والبيان والتفسير وكانت كل مدرسة تحاول توظيف مجمل المعارف الانسانية المتنوعة لأجل متبنياتها كلامياً وفقهيا[5].

مضافاً الى هذا ظهور المكتبات وأسواق الورّاقين والاهتمام بالتصنيف والتأليف فضلاً عن استنساخ الكتب لمختلف المعارف والعلوم، إذ كانت بغداد وقتها حاضرة علمية بكل ما للكلمة من معنى[6].

أمّا على المستوى الخاص للإمامية في هذه المدرسة خلال هذين القرنين إذ ظهرت بشكل واضح التجربة الإمامية في اجراءات النقد الذاتي الداخلي لمدرسة الإمامية ولا سيما مسألة الغيبة الكبرى وإعادة تواصل الجمهور الشيعي مع القيادة الدينية البديلة عن المعصومين (عليهم السلام) والمتمثّلة بالعلماء الذين عملوا على إعادة ترسيخ فكرة الغيبة مجتمعياً[7] عن طريق اذاعة المحاججات الكلامية مجتمعياً، وهنا لعبت هذه القيادة دوراً بارزاً من خلال التماهي مع السلطة البويهية وإن حصل بينهما برود في العلاقة في أحيان عديدة، ومسألة حدود الإمامة وجواز السهو والخطأ على الإمام – الذي تبناه الشيخ الصدوق واستاذه ابن الوليد[8] وغير واحد من اعلام مدرسة قم – ومسألة الرجعة وغيرها من المسائل العقدية التي أثّرت على الرواة كثيراً ولا سيما في اطلاق صفة الغلو على الراوي وحدودها، وغيرها من التجاذبات المدرسيّة المتعدّدة في هذين القرنين فضلاً عن التجاذبات داخل اطار مدرسة الإمامية نفسها ونقدها للمبتنيات الداخلية والتحول من سلفية تقبل التراث الى عقلانية التعاطي معه.

لذا ظهرت المدوّنات الحديثية الكبرى ككتاب الكافي للشيخ الكليني وكتب الشيخ الصدوق ووالده وشيوخه ومن قبلهم وما بعدهم وما حوته من أخبار وما اعتمدته من طرق ورواة وما سلكته من مناهج وفهارس ومشيخات، كنتيجة طبيعية لهذا التجاذب العلمي العالي.

ويمكن تلخيص معالم مدرسة بغداد العلمية في هذين القرنين:

1. يُعد هذان القرنان القمّة في التجاذبات والتصادمات العلمية بين المدارس على اساس اتجاهاتها الكلامية المبنية على اسسها العقديّة ذات النزاع بالاساس.

2. توسع عمليات النقد الداخلي والخارجي داخل الأطر المدرسية نتيجة للمناظرات العلمية والمماحكات العقدية.

3. انتشار المكتبات وتوسّع دائرة المدارس والمجالس العلمية والأدبية والشعرية،

4. نمو حركة الورّاقين ونسّاخ الكُتب.

5. توسع ظهور المدونات الحديثية الشيعية.

6. هذا العصر يُعدُّ عصراً كلامياً بامتياز، فقد أثّر السجال الكلامي بين المدارس المتعدّدة على كل مفاصل الحركة العلمية إذ كان له الأثر الكبير في النقد الداخلي والخارجي على حدّ سواء للحديث ورجاله وللفقه ومبانيه، فأصبحت النزعة الكلامية واضحة في عمليات النقد التي بدأت تأخذ مزيجاً من الاتجاه العقلي والكلامي وتخوض فيه غمار نقد التراث.

7. الاهتمام بعدد من العلوم كالرجال ومشيخاته وطبقاته وعلى ما يبدو ان السبب في ذلك هو نقطة التحول عند الامامية من سلفية التراث الى عقلانية التعاطي. وكذلك الاهتمام بعلوم أخرى كأصول الفقه والبلاغة والبيان.

8. اتساع الحركة الأدبية والشعرية وخوضها في موضوعات أبعد من الغزل والرثاء، بل بعضها خاض غمار الشعر الفلسفي.

هذا باختصار لمحة سريعة وموجزة للعصر العلمي والثقافي الذي عايشه ابن الغضائري واستزاد منه.

المبحث الاول : ملامح النقد الرجالي عند الإمامية في مدرسة بغداد.

أدّى تمصير المدن خارج اطار شبه الجزيرة العربية دوراً بارزاً على المستوى الفكري والعلمي ناهيك عن تطور المستوى الإداري والسياسي من خلال تأثير البيئة وتباينها من منطقة الى أخرى، فأسهمت في تأسيس العلوم وتطويرها وبمجالات شتى إذا ادّى هذا التمصير للحواضر العلمية اسهامات كبيرة في مجالات حضارية متعدّدة لما مثلته من نشاط وفعالية أسهمت في نمو الحالة العلمية بشكل متسارع جعلت لكل مصرٍ طابعاً علميّاً خاصاً به.

فأمسى كل مصر يمثّل مدرسة قائمة بذاتها تتنوع فيها وتتعدّد بها كافة الآراء والمتبنيات وتتجاذب فيها الآراء ويُشدّ إليها الرحال.

فقد شهدت الحواضر الفتية – وقتها – نهضة حضارية متسارعة انتجت أدواراً متميزة في عملية البناء الحضاري الانساني العالمي، ولم تقتصر هذه الحواضر علمياً على علم دون آخر بل برزت على مستوى العلوم النقلية والعقلية والعلوم الصرفة، بل أدّى هذا التنامي الى أن تكون في كل حاضرة عدد متنوع من المدارس والاتجاهات المتقابلة التي مثّلت التلون العلمي للمدينة.

ولم يكن الإمامية بمعزلٍ عن هذا التطور الحضاري بل كان لهم قدم السبق في كثير من العلوم النقلية والعقلية والصرّفة، كما كان لهم قد السبق أيضاً على مستوى علوم الحديث وبالأخص مجال الجرح والتعديل، وعلى ما يبدو أن السبب في ذلك أنّ الإمامية سياسياً كانوا يمثلون أحد أقطاب المعارضة للسلطة الحاكمة آنذاك، ومن طبيعة المعارضة التحرّز والتشكيك بكل ما يتصل بالسلطة الحاكمة أو ما يتصل بها من اتجاه علمي ورجالاته ولا سيما ما يتعلّق بفوضى الأحاديث وتكثّر رواتها، لذا نزلت هذه المعارضة حتى بساحة العلم. ثُم أن للموقف العقدي الذي تشكل على هذا الموقف المعارض دوراً كبيراً في جرح وتعديل الرواة عندهم.

وبسبب تعدّد الاتجاهات وتلونها في المدارس والحواضر العلمية من الطبيعي أن يكون لكل مدرسة اتجاهاً او طابعاً خاصّاً بها في جرح وتعديل الرواة تمثّلت تارة بشخص الراوي وأخرى بحديثه مكوّنة منظومة علمية بالنسبة للراوي الواحد.

وتجدر الإشارة الى أن عملية الجرح والتعديل عند الإمامية لم تكن بمعزل عن التجاذبات العلمية بل هي في أوجّها نقديّاً، وقد تزّعم عمليات الجرح والتعديل مدرستان هما (الكوفة – وقم)، ثم أنّ أغلب المدراس والاتجاهات عند الإمامية التي جاءت بعدهما متأثرة بما انتجتاه علمياً فهي أمّا ميَالة الى إحدى المدرستين أو حاولت الموازنة بينهما، لذا كانت كلها على مراحل تطورها العلمي النوعي متأثرة بما انتجتاه هاتان المدرستان.

أمّا مدرسة بغداد في الجرح والتعديل فقد مثّلت نقله نوعية تميزت من جهة استدراك كثير من الرواة المتقدّمين أو ممن عاصروا نشوء هذه المدرسة فحصل بذلك توسع في ذكر الرواة فكل طبقة كانت تترجم لمن تقدّم عليها بالمجموع، وكذلك فإن عمليات الجرح والتعديل في هذه المدرسة كانت عبارة عن عُصارة لما تقدّم عليها في الجرح والتعديل كما أنها لم تكن تخلو من نزعات مدرسية ومذهبية وكلامية واجتهادية بسبب طبيعة التطور العلمي الحاصل في مدرسة بغداد، متأثرة بآراء الوافدين عليها من الحواضر الاسلامية وبالأخص آراء علماء الكوفة وقم والرّي وخراسان وغيرها من الأمصار. فتزاوج في هذه المدرسة العقل بالنقل وبذلك أمست مدرسة بغداد ذات منهجية متميّزة لا تزال آثارها العلمية مؤثرة وشاخصة.

وفي مجال الجرح والتعديل عند الإمامية ظهرت شخصيات من أعلام الإمامية مارسته من خلال الموازنة النقدية لجميع ما تقدّم عليها معتمدة على ما وصل إليها توثيقاً أو تضعيفاً من خلال الطرق والاسانيد[9] تارةً، وموازنة الكم التراثي الواصل إليها أخرى، ونقد النقد للمتقدّم عليها اعتماداً على القرائن المحتفّة بالراوي، ولكن بقيت هذه المدرسة متأثرة بالاتجاه الكلامي الذي مثل الإطار العام لها، وبما انتجته مدرستي الكوفة وقم في جرح وتعديل الرواة.

فنقض عدد من اعلام مدرسة بغداد عمليات الجرح والتعديل الناتجة من مدرسة قم مثلما فعل الشيخ النجاشي في نقضه على مدرسة قم في غمزهم على **(محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني)** إذا قال: **(وذكر أبو جعفر بن**

بابويه، عن ابن الوليد أنه قال : ما تفرّد به محمد بن عيسى بن عبيد من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد عليه. ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول، ويقولون : من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى)[10] وانكارهم هذا دليل على أنّ أعلام بغداد لم يكونوا يأخذون بآراء مدرستي الكوفة وقم أخذ المسلمات.

بل إنّ ابن الغضائري (القرن الخامس) تعدّى هذه الأقوال جملة وأبدى رأيه في كثير من تراجم الرواة، فهو يبدي رأيه على أساس الاستقراء التام لروايات الراوي ومنهجيته وذوقيته في التأليف، ففي ترجمة (**أحمد بن الحسين بن مهران الأهوازي)** يقول: **(وقال القمّيون كان غالياً وحديثه فيما رأيته سالم)**[11]، بل تعدّى ذلك تجويز العمل بروايات الراوي أو عدمه إذ قال في ترجمة **(أبي الخطّاب الأجدع) : (وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدّثنا أبو الخطّاب حال استقامته)**[12] وترجمة **(اسماعيل بن مهران السكوني) : (ويجوز أن يخرج شاهداً)**[13] فيما يخصّ رواياته وغيره في غيره.

هذا على المستوى الداخلي لمدرسة الإمامية، أمّا على مستوى المحيط الخارجي لمدرسة الإمامية فإنهم لم يكونوا وحيدين في بغداد إنّما كانت هناك مدارس حديثية مثل مدرسة الصحابة وكان هناك أعلام يشار لهم بالبنان في هذا الفن من أبرزهم الخطيب البغدادي وابن معين وغيرهما. فكان من الطبيعي ان ينشأ مؤثر خارجي لعلميات الجرح والتعديل وحتى لا أطيل على القارئ حول هذه المدرسة الرجالية وما حققته على صعيد الجرح والتعديل ألخص هذا المطلب، وهو مميزات مدرسة بغداد الرجالية وهي على الآتي:

1. مثّلت مدرسة بغداد الرجالية عند الإمامية عصارة تحقيقية ونقدية لما تقدّم عليها مما وفد إليها من مدرستي بغداد وقم وغيرهما من المدارس، كونها وريثة أهم مدرسة علمية في العراق ألا وهي مدرسة الكوفة.

2. الاستدراك على النتاج الرجالي المتقدّم من خلال التوسعة في ذكر الرواة وذكر اسانيد المشيخات[14].

3. تمييز مذاهب الرواة تأثراً بالنزعات الكلامية التي كانت رائجة في تلك المدرسة[15].

4. الموازنة في التعارضات الناتجة من مدرستي الكوفة وقم على اساس ردّ بعض التعارضات لعدم موضوعيتها اضافة الى التمايز في الجرح والتعديل بين منهج الراوي والراوي نفسه[16].

5. تفسير الجرح بالرواة وبالأخص ما يتعلّق بالغلو ومصاديقه.

6. استعمال مصطلحات درايات مثل صحيح الحديث والتخليط والشاهد والشاذ وغيرها من المصطلحات التي تدّل على وجود مصطلحات درايات عند متقدّمي الإمامية مقابلة لما عند مدرسة الصحابة.

7. استعمال مناهج متعدّدة في التصنيف الرجالي جرحاً أو تعديلاً كمنهج الفهرست والطبقات ومنهج المشيخة ومنهج البيوتات والأسر وشمولية بعض المناهج.

8. الاهتمام بإيراد الطرق الى رواة الأحاديث والى مصنفاتهم[17]، وعلى ما يبدو استعمالهم لذلك لغرض اخراج جرحهم وتعديلهم من دائرة الارسال والانقطاع وهذا الأمر سيكون له دور في المستقبل من خلال ظهور فرضيات تصحيحية للأسانيد الضعيفة كفرضية التعويض السندي.

9. الاهتمام بذكر مصنفات ومؤلفات رواة الإمامية لإخراجها من دائرة الوضع والتدليس، وكذلك الاشارة فيما إذا كانت بعض المصنفات موضوعة أو مدلّسة أو منتحلة أو حتى إذا ما طرأ عليها الاضطراب والزيادة والادراج.

10. تمييز المشتركات بين أسماء الرواة وبيان الثقة من الضعيف منهم[18].

11. استعمال المنهج الاستقرائي لروايات الراوي وجعله كقرينة على سلامة الراوي من الجرح أو جرحه او بيان وجه القبول والرد في رواياته[19].

12. استحصال القرائن وتكثيرها في جرح وتعديل الرواة مما يُعطي معززات معتبرة حول الراوي جرحاً أو تعديلاً.

13. الاهتمام بذكر ما اشتهر به الراوي من تخصص كالفقه أو الكلام أو اللغة أو التاريخ.

14. نقد النقد الرجالي جرحاً أو تعديلاً سواء أكان هذا النقد قادماً للراوي الإمامي من مدرسة الصحابة أم من اتجاهات أخرى داخل الإطار الشيعي نفسه.

15. قبول رواية المخالف العقدي بشرط كونه ثقةً صدوقاً بعيداً عما يؤثر على قبول روايت، وبشرط أن تكون وثاقته صادرة من داخل اطار مدرسة الإمامية العلمي، وكذلك قبول جرحهم وتعديلهم لرواة الإمامية بشرط أن يكون هناك اساس علمي لجرحهم وبشرط وثاقتهم مع وجود معززات من داخل مدرسة الإمامية، وردّها فيما لو كان هناك معارضاً لها من الإمامية[20].

16. فتح باب الاجتهاد في الرجال على وفق ضوابط وشروط علمية تحقيقية تارة وأخرى متأثرة بنزعات سواء أكانت كلامية ام عقائدية أو فقهية.

17. استعمال ألفاظ للجرح والتعديل مثل : ثق، صدوق، وضعيف، تارة تتمايز مع باقي المدارس الأخرى وتارة تلتقي معها بالألفاظ أو بالمراد.

18. التأثر بنتاج مدرسة الصحابة في التصنيف والتأليف تارة في التصنيف المنهجي وأخرى في التقويم الرجالي للرواة.

المبحث الثالث : بيان بعض أعلام هذه المدرسة الرجالية عند الإمامية.

من الطبيعي أن لا تأتي عملية النقد الرجالي المتقدّمة من دون أن يكون هناك اعلام متخصصون في عملية نقد الرواة في هذين القرنين، لذا فقد عكف البحث في هذا المبحث على ذكر أهم الأعلام المتخصصين في نقد الرواة عند الإمامية دون ذكر الجميع وإنّما المبرزون منهم وهم على الآتي :

- إبراهيم بن محمد بن معروف المذاري.

أبو اسحق، ثقة، شيخ من أصحابنا، روى عن أبي علي محمد بن علي بن همّام ومن في طبقته. وثقة النجاشي[21]، وذكره الطوسي في رجاله وكذا في الفهرست[22]، وذكر ابن حجر بأنه مُرادي[23]. له كتاب المزار يرويه النجاشي عنه بواسطة الحسين بن عبيد له[24]، ويرويه الطوسي بواسطة احمد بن عبد الواحد المعروف بـ(ابن عبدون)[25]، وحكى الطوسي عن بعضهم أنّ الكتاب ليس له وإنّما هو لعبد الله بن محمد الدعلجي[26].

- أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع الصيمري.

هو أحمد بن ابراهيم بن عبيد بن عازب – اخي البراء بن عازب الانصاري – الانصاري الكوفي، سكن بغداد. ثقة في الحديث صحيح الاعتقاد[27] له كتب : كتاب الكشف فيما يتعلّق بالسقيفة، كتاب الاشربة وما حلّل منها وما حُرّم، كتاب الفضائل، كتاب الصفاء في تاريخ الأئمة، كتاب السرائر مثالب، كتاب النوادر، وذكر الطوسي كتاب (الصفاء) باسم كتاب (الضياء)[28].

وهو من مشايخ المفيد ومن تلامذة الكليني[29]، وذكر المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني أنّه كان تلميذاً للكليني وأبو طالب بن غرور وأحمد بن عبدون ويروي عنه التلعكبري مديحاً[30].

وعلى ما يبدو أنّ هناك التباساً من الشيخ آغا بزرك الطهراني في كونه من تلامذة ابن عبدون وأبي طالب بن غرور أو هو سهو منه رحمه الله، لأنّ كلاً من ابن عبدون وأبي طالب بن غرور من طبقة شيوخ النجاشي والطوسي وعليه يكون أحمد بن ابراهيم من طبقة شيوخ شيوخ النجاشي والطوسي وقريناً للشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في التلمذة على الشيخ الكليني، أو أنّ الشيخ الطهراني قد وجد دليلا على كونه ممن الأكابر الذين رووا عن الاصاغر ولكن هذا تكلّف يحتاج الى دليل عليه.

- أحمد بن الحسين الغضائري المعروف بـ(ابن الغضائري).

هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله ابن ابراهيم الواسطي البغدادي الغضائري، المشهور بـ(ابن الغضائري) من أجل علماء الإمامية ونقادهم في الحديث والرجال عدّه المعاصرون من شيوخ النجاشي.

- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز البغدادي (ت 423هـ).

أبو عبد الله المعروف بابن عبدون [31] وهو من مشايخ الشيخ ابن الغضائري والنجاشي والطوسي له مؤلفات، وهو من شيوخ الإمامية في الحديث والرجال والفقه.

- أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمّي.

هو ابن شيخ القمّيين وفقيههم ووجههم[32]، وكان أحمد من شيوخ الشيخ المفيد والغضائري وابن عبدون وغيرهم. والعجب أنّ كلاً من النجاشي والطوسي لم يترجما له في كتابيهما، غير أنّه وقع في اسانيد كتاب التهذيب في عدد غير قليل.

وقد وثقه غير واحد من الأعلام المتأخرين بناءً على شيخوخة الإجازة، أو كثرة الرواية عنه، أو لكونه من مشايخ المفيد، كما صحّح العلامة الحلّي الطريق الواقع فيه.

- أحمد بن محمد الزراري (ت 368هـ).

أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن الجهم بن بُكير بن أعين بن سنسن، شيخ الإمامية في عصره وأستاذهم وثقتهم وفقيههم[33]. له كتب[34] : كتاب دعاء السفر، كتاب الافضال، كتاب مناسك الحج الكبير، كتاب مناسك الحج الصغير، كتاب الرسالة الى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين، كتاب التاريخ لم يتم. وحكى الشيخ الطوسي أن كتابه الأخير خرج منه نحو ألف ورقة[35].

- أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعري القمّي.

أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعري هو ابن الشيخ محمد بن يحيى العطّار القمّي من شيوخ الكليني، ومحمد بن يحيى أبيه من شيوخ. وأحمد هذا كان من مشايخ المفيد والحسين بن عبيد الله ومن في طبقتهم وممن وقع في أسانيد التهذيب علواً.

وقد أُختُلِفَ في حاله بين التوثيق بقرائن منها كونه من مشايخ الإجازة، وتوثيق الشهيد الثاني له وتصحيح العلّامة للطرق الواقع فيها، وبين جهالة الحال كما ذهب المحقق السيد الخوئي[36].

- جعفر بن محمد بن قولويه القمّي.

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي، من ثقات أعلام الإمامية في الحديث والفقه[37]، وذكر النجاشي : ((**كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه**))[38]. وهو من تلامذة الكليني وأبرز من روى عنه. له من المؤلفات : كتاب مداواة الجسد، كتاب الصلاة، كتاب الجمعة والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الرضاع، كتاب الصداق، كتاب الأضاحي، كتاب العرف، كتاب الوطئ بملك اليمين، كتاب حِلُّ

الحيوان من محرَّمه، كتاب قسمة الزكاة، كتاب العدد، كتاب العدد في شهر رمضان، كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان، كتاب الحج، كتاب يوم وليلة، كتاب القضاء وآداب الحكّام، كتاب الشهادات، كتاب العقيقة، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها، كتاب النوادر، كتاب النساء – لم يتمّه، كتاب الزيارات[39]، كتاب ما رواه من الكتب والأصول[40]. ومن ابرز تلامذته والراوين عنه الشيخ المفيد والغضائري وابن عبدون والسيرافي وغيرهم، توفي في بغداد عام 368 هـ ودفن بمقابر قريش.

– الحسن بن حمزة الحسيني العلوي الطبري.

هو الفقيه والمحدّث الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)[41]. أبو محمد الطبري يُعرفُ بالمرعش[42]. من أجلاء الإمامية وفقهائهم ومحدّثيهم، وذكر الطوسي بأنه كان ((**فاضلاً أديباً، عارفاً فقيهاً، زاهداً ورعاً، كثير المحاسن**))[43]، له من المؤلفات : كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة، كتاب الأشفية في معاني الغيبة، كتاب المفتخر، كتاب الغيبة كتاب جامع، كتاب المرشد، كتاب الدّر، كتاب تباشير الشريعة توفي عام 358 هـ ودفن في منزله في سوق العَطّش[44].

– الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت 411هـ).

هو الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الواسطي البغدادي الغضائري، وهو من شيوخ الإمامية في الحديث والفقه والكلام[45]، وهو والد أحمد بن الحسين الغضائري ومن شيوخ النجاشي النجاشي والطوسي.

– الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي.

أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، ثقة[46]، روى عن أبيه علي بن الحسين، وأخيه الشيخ (الصدوق) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي. له مؤلفات : كتاب التوحيد، ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب بن عبّاد.

– محمد بن أحمد بن داود القمّي.

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمّي، شيخ الإمامية في زمنه وشيخ القمّيين وفقيههم[47]،وأمه أخت سلّامة بن محمد الارزني[48]، روى النجاشي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري أنّه قال : ((**أنّه لم يَرَ أحداً أحفظُ منه، ولا أفقه ولا أعرف بالحديث**))[49]. ورد بغداد وأقام فيها وحدّث بها، له من المؤلفات : كتاب المزار، كتاب الذخائر، كتاب الممدوحين والمذمومين، كتاب الرسالة في عمل السلطان، كتاب العلل، كتاب في عمل شهر رمضان، كتاب البيان عن حقيقة الصيام، كتاب صلوات الفرج وادعيتها، كتاب السبحة ، كتاب الحديثين

المختلفين، كتاب الرد على ابن قولويه في الصيام، كتاب الرد على المظهر الرخصة في المسكر .توفي سنة 368 هـ ودفن في مقابر قريش ببغداد[50].

- محمد بن أحمد الصفواني.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهرّان الجمّال، المعروف بالصفواني شيخ الإمامية في زمنه، ثقة فقيه فاضل وكانت له منزلة عند السلطان[51]، وذكر الطوسي أنّه كان حافظاً كثير العلم جيّد اللسان[52]، وذكر إنّه كان أميّاً وعلى ما يبدو أنّه قول ضعيف. روى عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمّي[53] له مؤلفات : كتاب ثواب القرآن، كتاب الردّ على ابن رباح الممطور ،كتاب الردّ على الواقفة، كتاب الغيبة وكشف الحيرة، كتاب الإمامة، كتاب الردّ على أهل الأهواء، كتاب في اطلاق الثلاث، كتاب الجامع في الفقه، كتاب انس العالم وأدب المتعلم، كتاب معرفة الفروض من كتاب يوم وليلة، كتاب غرر الأخبار ونوادر الآثار، كتاب التصرّف، كتاب تحفة الطالب وبغية الراغب، كتاب المتعة وتحليلها والردّ على من حرّمها، كتاب محبة آل الرسول وذكر أحوال اعدائهم، كتاب الردعة والنهي عن كل بدعة، كتاب المنازل.

- محمد بن محمد المفيد (ت 413هـ).

هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التلعكبري البغدادي، مرجع الإمامية في عصره وفقيههم ومتكلموهم برع في العديد من العلوم كالفقه والأصول والحديث والرجال والكلام واللغة والأدب[54] له أكثر من مائة مصنف في هذه العلوم.

الخاتمة :

من خلال ما تقدّم يمكن أن نلخّص البحث على الآتي :

1. مثّلت مدرسة بغداد نقطة تحوّل كبيرة في تاريخ المدارس الإسلامية عموماً وفي تاريخ مدرسة الإمامية خصوصاً لما كانت تتميّز به من تطور علمي مقارنة بباقي المدارس الاسلامية، كون هذه المدرسة واقعة في عاصمة الخلافة ومركزها.

2. من مميزات هذه المدرسة أنها كانت ذات طابع شمولي للعلوم الانسانية وكذلك العلوم الصرفة، ناهيك عن انتشار المكتبات ودور العلم والمدارس النظامية والكتّاب والنسّاخ.

3. تميّز النقد الرجالي عند الإمامية في هذه المدرسة بنقد جريء لما تقدّم من نتاج علمي من مدرستي الكوفة وقمّ، كما حاول العلماء في هذه المدرسة خلق حالة من التوازن لحالة التعارض النقدي بين مدرستي الكوفة وقم.

4. تأثر النقد الرجالي في هذه المدرسة بالذوقية المتأثرة بعلم الكلام، لذا دخلت المفاهيم الكلامية كالغلو والارتفاع والتفويض بشكل مباشر في عمليات النقد الرجالي الموجهة للرواة.

5. ومن العلامات التي كانت تميّز هذه المدرسة هي نقد الرواة من خلال متون الأحاديث أي انه كان للمضمون الروائي دور واضح في عملية نقد الرواة في هذه المدرسة ولكن بشكل عقلاني متوازن يوازن بين حال الراوي وبين المرويات التي يرويها.

6. نبوغ عديد من الاعلام في مجال نقد الرواة عند الإمامية وكان هؤلاء الاعلام على قسمين : القسم الأول كان شمولي المعرفة جمع بين الفقه والحديث والتفسير والاصول والعقيدة والكلام، وقسم آخر متخصص بنقد الرواة وجرحهم وتعديلهم.

8. ظهور المنحى العقلي بالنقد الرجالي وكذلك في النقد الحديثي حتى أصبح العقل أحد المدارك المصحّحة أو المضعّفة لمتون الأحاديث.

الهوامش:

1. ظ الشيخ الطوسي : د. حسن الحكيم : 1 : 79
2. ظ : السيد الشريف المرتضى : د. حسن الحكيم : 33 – 34. الشريف المرتضى متكلّماً : د. رؤوف الشمّري : 32.
3. مثل كتاب الكافي للشيخ الكليني وكتاب التهذيب للشيخ الطوسي.
4. الشيخ الطوسي : د. حسن الحكيم : 39.
5. الشريف المرتضى متكلّماً : د. رؤوف الشمّري : 34.
6. الشيخ الطوسي : د. حسن الحكيم : 36.
7. تاريخ الإمامية واسلافهم من الشيعة : د. عبد الله فيّاض : 160 – 166، تطوّر المباني الفكرية للتشيع في القرون الثلاثة الاولى : د. حسين المدرّسي الطباطبائي : 219.
8. اعتقادات الإمامية : الصدوق : ص 120.
9. مثل كتابي الرجال للنجاشي، والرجال : ابن الغضائري، والفهرست للطوسي.
10. الرجال : رقم 896 : 333.
11. الرجال : ابن الغضائري : رقم 12 : 40.
12. المصدر نفسه رقم 119 : 88.
13. المصدر نفسه : رقم 7 : 38.
14. وهذا ما نلاحظه كثيراً من خلال كتابي الرجال والفهرست للطوسي ناهيك عن كتاب المشيخة للشيخ الطوسي.
15. انظر : رجال النجاشي حول مذاهب الرواة : رقم 656 : 249.
16. انظر ترجمة محمد بن أورمة عند ابن الغضائري : رقم 133 : 93.
17. ويمكن ملاحظة هذا جليّا في كتابي الرجال للشيخ النجاشي والفهرست للشيخ الطوسي الذين أوردا فيهما الطرق الى الرواة.
18. الرجال : النجاشي : رقم 660 : 251.

19. وهذا ملاحظ جليّاً في كتاب الرجال لإبن الغضائري.
20. العدّة في أصول الفقه : الطوسي : ج1 : 342.
21. الرجال : رقم 23 : 19.
22. الفهرست : رقم 11 : 40.
23. لسان الميزان ابن حجر : رقم 328 : 110.
24. الرجال : رقم 23 : ص 19.
25. الفهرست : رقم 11 : 40.
26. المصدر نفسه.
27. الرجال : النجاشي : رقم 203 : 84، الفهرست : الطوسي : كرقم 96 : 78.
28. الفهرست : الطوسي : رقم 96 : 78.
29. الرجال : النجاشي : رقم 668 : 255.
30 طبقات اعلام الشيعة : ج1 : ص19.
31. الرجال : النجاشي : رقم 211 : 87.
32. ظ : المصدر نفسه : رقم 1042 : 435.
33. المصدر نفسه : رقم 201 : 83 – 84، الفهرست : الطوسي : رقم 940 : 77–87.
34. المصدر نفسه : 84.
35. الفهرست : الطوسي : رقم 94 : 78.
36. معجم رجال الحديث : الخوئي : ج3 : رقم 932 : 122.
37. الرجال : النجاشي : رقم 318 : 123، الفهرست : الطوسي : رقم 141 : 91 – 92.
38. المصدر نفسه.
39. الفهرست : 92.
40. المصدر نفسه.
41. الرجال : النجاشي : رقم 150 : 64.
42. المصدر نفسه.
43. الفهرست : رقم 195 : 104.
44. الرجال : النجاشي : رقم 150 : 64.
45. المصدر نفسه : رقم 169 : 68.
46. المصدر نفسه : رقم 163 : 68، الرجال : الطوسي : باب من لم يرو عن أحد من الأئمة : رقم 6093 : 423.
47. المصدر نفسه : رقم 1045 : 384.
48. ظ : المصدر نفسه : رقم 514 : 192.
49. المصدر نفسه : رقم 1045 : 384.
50. المصدر نفسه : 385.
51. المصدر نفسه : رقم 1050 : 393، الفهرست : الطوسي : رقم 599 : 208.
52. الفهرست : الطوسي : رقم 599 : 208.
53. المصدر نفسه

المصادر والمراجع

1. اعتقادات الامامية : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي : مطبعة جماعة المدرّسين: قم – ايران 1405 هـ.

1. تاريخ الإمامية واسلافهم من الشيعة: د. عبد الله فيّاض: منشورات مؤسسة الأعلمي: بغداد – العراق: 1975.

2. تطور المباني الفكرية للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى: د. حسين المدرّسي الطباطبائي: العراف للمطبوعات: بيروت – لبنان : 2015 م.

3. الرجال : أحمد بن الحُسين بن عبيد الله الغضائري المعروف بـ(إبن الغضائري) : تحقيق السيد محمد رضا الجلالي : الطبعة الثانية : دار الحديث : 1422هـ – 2001م : قم – إيران.

4. الرجال : أحمد بن علي بن العباس النجاشي : الطبعة الثامنة : مؤسسة النشر الإسلامي : 1427هـ – 2006م : قم – إيران.

5. الرجال : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي : تحقيق جواد القيومي : الطبعة الرابعة : مؤسسة النشر الإسلامي : 1422هـ : 2001م : قم – إيران.

6. السيد الشريف المرتضى : د. حسن الحكيم : منشورات الامانة العامة للعتبة الحسينية : مركز كربلاء للدراسات : الطبعة الأولى : العراق – كربلاء : 1438 – 2017 م.

7. الشيخ الطوسي : د. حسن الحكيم : منشورات الأمنة العامة للعتبة الحسينية : مركز كربلاء للدراسات: الطبعة الاولى : العراق – كربلاء : 1435هـ – 2014م.

8. الشريف المرتضى : د. رؤوف الشمّري : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدّسة: الطبعة الأولى : مشهد – ايران : 1434 هـ.

9. الشيخ النجاشي أبو العباس أحمد بن علي بن العباس الأسدي (372هـ . 450هـ): الدكتور حسن الحكيم: 1415هـ . 1994م : النجف الأشرف . العراق.

10. طبقات اعلام الشيعة : آغا بزرك الطهراني: المطبعة اسماعيليان: الطبعة الثانية : قم – ايران.

11. العدة في أصول الفقه : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي: تحقيق محمد رضا الانصاري: الطبعة الاولى: مطبعة ستارة : 1417هـ : قم . إيران.

12. لسان الميزان : الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : الطبعة الثالثة : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات : 1406هـ . 1986م : بيروت . لبنان.

13. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : زعيم الحوزة السيد أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي الخوئي : الطبعة الخامسة : طبع في مُطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية 1413هـ – 1992م : قم – إيران